



تقرير

الزيارة الميدانية

محمية وادى الجمال

24-21 سبتمبر 2011

مشروع تعزيز أنظمة الإدارة والتمويل للمحميات الطبيعية

المشاركين:

لواء/ أحمد على	رئيس الادارة المركزية للمحميات الطبيعية
أ.د./ مصطفى فودة	مدير مشروع تعزيز أنظمة الإدارة والتمويل للمحميات الطبيعية
أ.د. عادل عبد الله	مدير مشروع صون النباتات الطبية
د. / راضى طلعت	باحث بيئي - محميات جنوب سيناء

مقدمة:

يهدف مشروع تعزيز أنظمة الإدارة والتمويل للمحميات الطبيعية الى إرساء نظام مالى مستديم للمحميات الطبيعية وما يستلزمه من هياكل للإدارة ونظم وقدرات لضمان الاستخدام الرشيد للعائد المحقق طبقا لأولويات متطلبات صون التنوع البيولوجى ، وفى ضوء تطبيق أنشطة المشروع فى المرحلة الاولى فى محميات محددة (رأس محمد ، وادى الجمال ، وادى الريان) قام المشروع بالاعداد لزيارة حقلية للمواقع الثلاث وتم البدء بوضع جدول زيارة ميدانية لمحمية وادى الجمال فى الفترة من 21 – 24 سبتمبر 2011 بهدف:

- ❖ بدأ تنفيذ أنشطة المشروع فى الموقع
- ❖ التحقق من كفاءة السلع والخدمات التى يقدمها النظام البيئى بالمحمية والتعرف على العوائق التى تواجه إدارة المحمية فى عمليات صون التنوع البيولوجى.
- ❖ تدريب العاملين بالمحمية على إجراء التقييم الاقتصادى لمنافع المحمية
- ❖ مراجعة وتحديث أداة متابعة كفاءة الإدارة بالمحمية
- ❖ تدريب باحثى البيئة على استخدام بطاقة/سجل أداء الاستدامة المالية للنظم الوطنية بالمحميات الطبيعية
- ❖ بناء روابط مع المجتمع المحلى والمرشدين السياحيين للنظر فى أوجه التعاون فى تنفيذ أنشطة المشروع

برنامج العمل:

اليوم الاول:

نظرا لمواعيد الطيران المتاحة الى مدينة مرسى علم تم بدأ أنشطة الزيارة يوم الخميس الموافق 22 سبتمبر 2011 حيث بدأت الزيارة بعقد اجتماع مع فريق العمل بالمحمية وتم ما يلي:

✓ كلمة ترحيبية من السيد اللواء / أحمد على أكد فيها على ضرورة قيام فريق العمل بالمحمية بتسهيل عمل المشروع والاندماج في أنشطته منذ البداية ومراعاة أن يتم استغلال هذه الفرصة في بذل مزيد

من الجهد لتحقيق أنشطته التي تضمن نجاح المحمية في تحقيق أهدافها وتدعم العاملين بكثير من الخبرات.

✓ قام الاستاذ الدكتور / مصطفى فوده بعرض تفصيلي عن أنشطة

المشروع والادوار المنظمة لعمل الباحثين بالمحمية وكيفية التحرك للأمام نحو تحقيق أهداف المشروع



الرئيسية نحو جذب مزيد من الاستثمارات للمحمية والتأكيد على تنمية مهارات الاتصال وإيجاد وسائل مبتكرة للتفاعل مع الزائرين وضرورة وضع خطة عمل تنفيذية للمحمية مرتبطة بجدول زمني وتحديد العقبات التي تواجه إدارة المحمية ، مع مراعاة تحديد الأولويات في التنفيذ والتأكيد على دراسة موضوع تجميع رسوم دخول المحمية للبدأ به كمرحلة أولى. (مرفق 1 : عرض أنشطة المشروع)

✓ قدم الدكتور/ راضى طلعت عرض تقديمي لمفهوم التقييم الاقتصادي وأهميته وأنواع القيم المختلفة ومفهوم القيمة الاقتصادية الكلية ثم تم شرح أساليب التقييم المتبعة في مثل تلك الحالات وتقييم بعض دراسات الحالة ، وقد ركز في العرض على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة عن التقييم الاقتصادي والمالي ، كذلك بيان أن التقييم علم يستند على أركان وشروط يجب توافرها مرتبطين بمدى زمني محدد بناء على توافر بيانات معينة وأنه ليس فن يقوم على افتراضات. (مرفق 2 : عرض التقييم الاقتصادي)

✓ قدم الاستاذ/ عادل عبد الله عرض تقديمي عن كيفية استخدام أداة متابعة كفاءة الإدارة METT حيث أوضح بأنها تتضمن ت سجلي بيانات تفصيلية عن المحمية (الاسم ،



المساحة ، الموقع ... الخ) بالإضافة الى حصر وتقييم المهددات التي تواجه المحمية ودرجة خطورتها بهدف تقييم كفاءة نظم الادارة بالمحمية لمواجهة تلك المهددات ، كما تتضمن مجموعة متخصصة من الاسئلة التي تقيس كفاءة نظام الادارة ودرجة نجاحها في الوصول للاهداف الرئيسية

الموضوعه ، كما تم شرح وتوضيح أهمية استخدام بطاقة/سجل أداء الاستدامة المالية للنظم الوطنية بالمحميات الطبيعية التي قام بوضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمساعدة فريق المشروع والحكومات لتتبع التقدم بالمحميات الطبيعية نحو نظم مالية أكثر استدامة. (مرفق 3 : عرض استخدام أداة متابعة كفاءة الادارة)

✓ تم تطبيق أداة متابعة كفاءة الادارة بالتعاون مع فريق إدارة المحمية وتحديث بياناتها حتى عام 2011. (مرفق 4 : أداة متابعة كفاءة الادارة لمحمية وادي الجمال 2011)

اليوم الثاني:

✓ قدم أ.د. / مصطفى فوده عرض تلخيصي لما تم باليوم الاول وطلب من إدارة المحمية ضرورة إعداد ما يلي:

- وضع خطة تنفيذية واضحة للعام الحالي 2011 / 2012 مرتبطة بجدول زمني واضح للتنفيذ ، تتضمن الانشطة والتكاليف والعوائد ومتطلبات التنفيذ بما فيها (عدد العاملين والتخصصات المطلوبة ، الادوات والمعدات اللازمة ، التدريبات اللازمة لرفع قدرات العاملين ... الخ) (محمد عباس)
- تحديث قائمة الفنادق بالمنطقة من خلال إعداد "قائمة بيانات رسمية " عن طريق دوريات رصد الفنادق القائمة والتي مازالت تحت الانشاء وبيانات تفصيلية عن عدد الغرف بها والسائحين وجنسياتهم ومتوسط نفقات الاقامة وأسلوب مع الجة المخلفات للتعرف على التهديدات التي تمثلها والخدمات التي توفرها لمنطقة المحمية وربط هذه البيانات ببرامج نظم المعلومات الجغرافية للتعرف على القدرة الاستيعابية للمنطقة وبحث سبل التعاون مع إدارة هذه الفنادق لجذب السائحين للمناطق المميزة بالمحمية.(أسامة فتح الله)

- النظر في سياسة التعدين بالمحمية والتعرف على المناطق المشابهة خارج حدود المحمية ووضع تصور كامل لهذه السياسة وفرص التوسع في ذلك من عدمه وكذلك بحث معوقات العمل في المنطقة (محمد على)
- النظر في اعداد بروتوكولات تعاون مع الجهات المعنية (جمعية هيبكا ، مجلس مدينة مرسى علم) للتصدي لمشاكل إدارة المخلفات الورقية من الفنادق والمناطق السياحية. (محمد عباس / أسامة فتح الله)
- إنشاء سجل خاص بالمعارف التراثية لدى أفراد المجتمع المحلي متضمنا ارتباطها بالتنوع البيولوجي بالمنطقة وكيفية استخدامها من قبل المجتمع ، وهل هي محفوظة بشكل جيد يضمن حقوق المجتمع.

✓ قام أ. / عادل عبد الله بعرض تحليلي لبيانات أداة متابعة كفاءة الادارة تتلخص في أن النتيجة النهائية لأداة المتابعة لعام 2011 هي 61 مقارنة بنتيجة 64 عام 2009 ويرجع ذلك الى عدة اسباب من بينها انخفاض موازنة المحمية وفقد المحمي ة لعدد من العاملين المدربين بالاضافة الى مجموعة من ال عوائق الإدارية (مرفق 5: التقرير الفني لأداة متابعة كفاءة الادارة).

✓ تم مقابلة مجموعة من السكان المحليين بالمحمية بمنطقة قلعان حيث تم التعرف على احتياجاتهم في المرحلة المقبلة وكذلك مناقشة أوجه التعاون من أجل تحسين مستوى المعيشة لأفراد المجتمع وبما يساعد في الحفاظ على النظام البيئي بالمحمية بالاضافة الى جذب المزيد من الايرادات من خلال الانشطة السياحية المنظمة بالمنطقة.



اليوم الثالث:

✓ زيارة بعض الاماكن الجاذبة للسياحة بالمحمية والتي تستقبل عدد كبير من الزائرين والتعرف على برنامج الزيارات للمحمية والتحديات التي تواجههم وكذلك دراسة الفرص المتاحة لتحسين الوضع القائم



منطقة دلتا وادى الجمال المميزة

منطقة رأس حنكوراب السياحية

✓ الاجتماع بالعاملين وشرح دورهم فى عملية التقييم الاقتصادى وضرورة البدء فى توصيف النظم البيئية مثل الشعاب المرجانية والمانجروف وأشجار الاكاشيا من حيث المساحة والكثافة والاستخدامات

الموجودة ، كما تم طلب إعداد دراسة للأنشطة التعدينية داخل المحمية وكيفية الوصول الى قيمة سوقية لها.

✓ قام د. / راضى بشرح عن القيمة الترويجية وكيفية اعداد قوائم بيانات عن السياحة بالمنطقة.



✓ قام د. / مصطفى فوده بزيارة لأحد المنتجعات السياحية ووعقد مقابلة شخصية مع إدارة المنتجع السياحى للتعرف على اوجه التعاون فى الفترة القادمة وتحديد أهم الاوليات التى تشغل الزائرين ويمكن توفيرها من جانب المحمية لجذب مزيد من الزيارات بما يضمن تحقيق أكبر عائد للمحمية.

تحليل الموقف:

تبين أثناء الزيارة بأن هناك عدة قضايا ذات أولوية فى المرحلة الحالية، وسوف نعرض فى هذا التقرير أهم تلك القضايا ، حيث أن هناك حاجة ماسة لحلها بالتعاون المشترك بين إدارة المشروع وقطاع حماية الطبيعة و جهاز شئون البيئة . وإن الوضع الحالي للبنية التحتية بالمحمية والموارد البشرية والمرافق تعتبر فى حالة حرجة وتحتاج إلى إجراءات عاجلة لاستعادة قدراته . علما بلأن الثروات الطبيعية فى المحمية لا تزال فى حالة سليمة ومرضية.

تتمثل تلك القضايا فيما يلى:

✓ رسوم الدخول (أبريل 2012)

- الموقف:

- بذلت وزارة الدولة لشئون البيئة جهدا كبيرا ، من خلال المشروع الأمريكى "لايف" والذي إنتهى منذ عام 2008 ، فى وضع الأساس الجيد بالمحمية حيث تم توفير العديد من متطلبات البنية الأساسية من منشآت ومعدات بالاضافة الى توفير بعض الإحتياجات عن طريق محافظة البحر الأحمر.
- صدر القرار الوزارى رقم 137 لسنة 2011 بفوض رسوم زيارة المحمية والذي سيتم البدء بالعمل به اعتبارا من أول أبريل 2012 ، حيث يرتاد المحمية ما يقرب من 80 ألف زائر سنويا والذي يحقق إيرادات للوزارة بحوالى 4 مليون جنيه سنويا.

- المطلوب:

- طبع تذاكر الزيارة المطلوبة
- تعيين العاملين (6 محصلين و 2 محاسبين و 2 توعية لمركز الزوار)
- تدريب هؤلاء العاملين فى محميات أخرى استقرت بها نظم التحصيل مثل (محميات رأس محمد - سانت كاترين)
- وضع خطة ترويجية شاملة للمحمية لجذب الزائرين فى ضوء حركة السياحة القائمة والتي تشمل:

تصميم خريطة لأهم مناطق الجذب السياحى بالمحمية

إعداد اسطوانة مدمجة CD وبروشور وكتيب لتوزيع هـ بالفنادق والقرى السياحية
والمطارات

تجهيز بوابتين دخول للمحمية وبهما حجرتين للمحصلين ودورة مياه ومظلات

✓ جزيرة وادي الجمال

- الموقف:

- تعد جزيرة وادي الجمال من أهم جزر البحر الأحمر لحالتها البكر حيث توجد فيها أشجار المانجروف الرائعة، وهي أكبر مستعمرة في العالم لصقر الغروب وغيرها من الطيور المهاجرة ، والسلاحف البحرية التي تعيش على الشاطئ ، بالإضافة الى الشعاب المرجانية والأسماك المتنوعة التي تجذب العديد من الزوار لأنشطة السنوركل والغوص ، مما سيوفر موارد مالية كبيرة للمحمية.
- قام فريق العمل بالمحمية ببذل جهود كبيرة بالمنطقة من حيث تصميم مسار خاص للزوار المهتمين بمراقبة الطيور في الجزيرة، وإنشاء آلية لتنظيم رسو الزوارق التي تأتي الى الجزيرة ، وحماية الشعاب المرجانية .
- في الفترة الاخيرة ، منعت قوات حرس الحدود الزائرين من التواجد على الجزيرة ، وتقييد أنشطتها فقط في نشاطى السنوركل والغوص

- المطلوب:

- ضرورة التنسيق مع قوات حرس الحدود للسماح للزوار بالتواجد على الجزيرة حتى لا يتكرر ما حدث في جزيرة الجفتون سابقا
- أهمية توقيع مذكرة تعاون بين جهاز شئون البيئة ممثلا في قطاع حماية الطبيعة، ومحافظة البحر الأحمر وقوات حرس الحدود لإدارة جزر البحر الأحمر بأسلوب يحقق الاستدامة والحماية ، وتقاسم المنافع وذلك في إطار الشراكة بينهم (وذلك ضمن أنشطة وثيقة المشروع).

✓ مخيم الفسطاط

- الموقف:

- طلبت مجموعة من المستثمرين الصغار تصريحا من قطاع حماية الطبيعة منذ عدة سنوات لإنشاء موقع المخيم كمقصد للسياحية البيئية بالمنطقة . وفي اطار تدعيم سبل الشراكة مع القطاع الخاص تم منح هذا التصريح شريطة أن يتم تدريب المجتمع المحلي و توفير فرص لتوظيف البعض منهم للعمل في موقع المخيم.
- بعد ذلك قدم المستثمرون طلبا للحصول على حق انتفاع لإدارة المخيم بشرط صون البيئة الطبيعية في وادي الجمال. وافق جهاز شئون البيئة على الطلب وقدم المساعدة للمستثمرين من خلال تمهيد الطرق المؤدية إلى المخيم ، ورعاية المهرجانات السنوية من خلال توفير الموارد المالية لذلك .
- طلب أحد المستثمرين ، الذي أصبح يدير المخيم ، بلأن يشمل حق الانتفاع مركز الزوار أيضا ولكن تم رفض هذا الطلب حيث أن الخطة المقدمة من المستثمر لإدارة مركز الزوار لا تتسق مع قواعد المحمية
- فجأة، تم التعاقد مع ذات المستثمر بمبلغ 50 ألف جنية لاستخدام مركز الزوار والمخيم معاً، فى حين أن تكلفة مركز الزوار تزيد عن مليون جنية أيضا هناك مشاكل شخصية بين المستثمر والمحمية فيما يتعلق بالعاملين الذين أحضرهم من شلاتين للعمل بالمخيم متجاهلا أبناء المنطقة ، بالإضافة الى عدم مراعاته تعليمات إدارة المحمية.
- تقدمت إدارة المحمية بعدة شكاوى الى جهاز شئون البيئة بشأن المخالفات والمشاكل التى ظهرت من هذا المستثمر وبناء عليه صدر قرار معالى الوزير ببلغاء التعاقد ، ومع ذلك رفض المستثمر مغادرة المحمية ويسعى حاليا إلى نوع من التسوية مع جهاز شئون البيئة دون التشاور مع قطاع حماية الطبيعة و إدارة المحمية . وتكمن المشكلة فى أن تكرار مثل هذه الممارسات سيؤثر سلبا على برامج الشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المحلى والإخلال بتعليمات المحمية.

- المطلوب:

- ضرورة إنهاء التعاقد فورا مع المستثمر وإلزامه بمغادرة المحمية.

- ينبغي أن تقوم إدارة المشروع ببلدبء فى التعاقد مع استشارى فى أقرب وقت لمعالجة مثل هذه القضية وإعداد السياسات والاستراتيجيات السليم ة لمنح حقوق الانتفاع فى محميات مصر.

✓ البنية الأساسية والميزانية

- الموقف:

- بناء على الدراسات التى تمت خلال مشروع "لايف" قدرت تكلفة إدارة المحمية بحوالى 800 ألف جنية سنويا
- الميزانية المخصصة للمحمية فى تناقص مستمر، وقد وصلت إلى 120 ألف جنية فى العام الماضى 2011/2010
- الدراسة التى تمت أثناء اعداد وثيقة المشروع أوضحت بأن المحمية تحتاج استثمار حوالى 10 مليون جنية خلال الخمسة أعوام القادمة فى الكوادر والبنية الأساسية والمعدات والوسائل والتشغيل.

- المطلوب:

- ضرورة توفير مبلغ 800 ألف جنية من صندوق حماية البيئة كأولوية أولى لصيانة المحمية وإعادة نشاطها ، يتمثل ذلك فى :
- دعم وصيانة البنية الأساسية
- تعيين أفراد جدد فى التخصصات سالفه الذكر
- تنفيذ برامج تدريبية
- إعداد وتصميم مواد تسويقية للمحمية لجذب السائحين

✓ مشكلة صمداي

- الموقف:

- كانت البداية عام 2004 من خلال تنفيذ برتوكول تعاون بين محافظة البحر الاحمر ووزارة الدولة لشئون البيئة وجمعية أهلية "هيكا" بنسبة توزيع 40% لصالح الوزارة و30% لصالح المحافظة و30% لصالح الجمعية
- نجحت التجربة الى حد كبير فى تعيين ما يقرب من 200 فرد منهم 22 فى محمية وادى الجمال على حساب محافظ البحر الاحمر إلا أن هناك تفاوت كبير فى المرتبات بين العاملين على قوة المحافظة والوزارة (بنسبة 1 : 2)

- المطلوب:

- التدخل العاجل لحل مشكلة مرتبات هؤلاء العاملين مثل قرائنهم بالوزارة وتشبيبتهم بشكل عادل حيث يحتاجهم العمل بالمحمية وقد اكتسبوا خبرة كبيرة لا يجب التفريط فيها.

✓ الحوافز

- الموقف:

- القضايا التي تم ضبطها وتقييم مخالفتها بواسطة كوادر المحمية لم يتم إصدار حوافز عنها للعاملين بالمحمية بالرغم من الإيادات التي قدمتها لصالح الوزارة

- المطلوب:

- النظر في منح الحوافز لكوادر المحمية القائمين على تفعيل القوانين البيئية وضبط القضايا وتقييم آثارها البيئية حفاظا على الاستفادة من الخبرات الموجودة بالمحمية

✓ دعم القدرات

- الموقف:

- هناك تدهور في خبرات العاملين نظرا لإنتقال البعض منهم للعمل بمحميات أخرى أو عدم الإلمام الجيد بطبيعة عملهم أو لمغادرة بعض العاملين إلى فرص عمل أفضل بالخارج.

- المطلوب:

- وضع خطة لإدارة المحمية مرتبطة بخطة تشغيل واضحة المعالم قابلة للتنفيذ
- وضع الخطة الاستثمارية للمحمية
- قيام المشروع بإعداد برنامج تدريبي مرتبط بخطة إدارة المحمية

الخلاصة:

لقد حققت الزيارة الأولى لمحمية وادي الجمال أهدافها بشكل كبير ، ولعل من أهم ما توصلت اليه الزيارة أن الموارد الطبيعية بالمحمية لا تزال في حالة جيدة ، وأن فريق العمل بالمحمية قد تفهم أنشطة المشروع بشكل متكامل ، وقد تدرّبوا على تقنيات التقييم الاقتصادي لموارد المحمية ، كما تعرفوا جيدا على كيفية استخدام أسلوب متابعة كفاءة الإدارة بالاضافة الى بطاقة/سجل أداء الاستدامة المالية بالمحميات الطبيعية . أيضا تم التوصل إلى العديد من القضايا الهامة ذات الأولوية في عمل المشروع في المرحلة المقبلة

من الضروري بذل كل الجهود المرتبطة بتحصيل رسوم الزياره للمحمية إبتداء من شهر أبريل القادم حيث أنه من المتوقع أن تدر عوائد تقدر بنحو جنيهه 4 مليون جنيهه سنويا ، كما ينبغي على فريق العمل بالمشروع بالتعاون مع قطاع حماية الطبيعة وجهاز شئون البيئة الاستجابة بسرعة للمشاكل التي تواجه محمية وادي الجمال لكي تصل إلى المستوى المناسب لحماية وصون ثرواتها الطبيعية المتميزة وحتى تؤدي دورها في دعم السياحة البيئية بالمنطقة ومعاونة المجتمع المحلي .